

أضواء البيان

@ 76 \$ 1 (سورة التكاثر) \$ 1 .

! 7 ! { أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ } . أَلهآكم :

أي شغلكم ، ولهاه : تلهيه ، أي ع . .

ومنه قول امرء القيس : ومنه قول امرء القيس : % (فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع %

فألهيتهآ عن ذي تمائم محول) % .

أي شغلتهآ . .

والتكاثر : المكآثرة . ولم يذكر هنا في أي شيء كآنت المكآثرة ، التي ألهمهم . .

قال ابن القيم : ترك ذكره ، إآما لأن المذموم هو نفس التكاثر بالشيء لا المتكاثر به ،

وإآما إرادة الإطلاق . ا ه . .

ويعني رحمه ا [بالأول : ذم الهلع ، والنهم . .

وبآلثآني : ليعم كل ما هو صآلح للتكاثر به ، مآل وولد وآجآه ، وبنآء وقرآس . .

ولم أآد لأحد من المفسرين ذكر نظير لهذه الآية . .

ولكنهم آتفقوا على ذكر سبب نزولها في الجملة ، من أن آيين تفرآرا بآآباء وآمآآد

الأآآد ، فعددوا الأحيآء ، ثم ذهبوا إلى المقآبر ، وعدّ كل منهما مآلهم من الموتى

يفآرون بهم ، وبتكآثرون بتعدادهم . .

وقيل : في قریش بين بني عبد منآف وبني سهم . .

وقيل : في الأنصآر . .

وقيل : في اليهود وغيرهم ، مما يشعر بآن التكاثر كآن في مفرآر الآباء .